

تاج العروس من جواهر القاموس

وعن ابن السكيت : يقال : ما تَقَعَّ دَنِي عن ذلك الأمرِ إِلَّا شُغِلْتُ أَي ما حَبَسَنِي . وفي الأفعال لابن القَطَّاع : قَعَدَ عن الأمرِ : تَأَخَّرَ . وبني عَنكَ شُغِلْتُ حَبَسَنِي . انتهى . والعرب تدعو على الرجل فتقول : حَلَّيْتُ قَاعِدًا وشَرَبْتُ قائمًا تقول : لا مَلَاكَتْ غيرَ الشَّاءِ التي تُحَلِّبُ مِنَ قُوعُودٍ ولا مَلَاكَتْ إِلَّا بلاَّ تَحَلِّبُهَا قائمًا معناه ذَهَبَتْ إِلَّا بِلُكْ فَصِرَتْ تَحَلِّبُ الغَنَمَ لَأَنَّ حَالِبَ الغَنَمِ لا يكون إِلَّا قَاعِدًا والشَّاءُ مَالُ الصَّعْفَاءِ . والأَذَلَاءُ . والإِبِلُ مَالُ الْأَشْرَافِ والأَقْوِيَاءِ . ويقال : رجلٌ قَاعِدٌ عن الغَزْوِ وقَوْمٌ قُوعَادٌ وقَاعِدُونَ .

وتَقَاعَدَ به فُلَانٌ إِذَا لم يَخْرُجْ إِلَيْهِ مِنْ حَقَّه . وما قَعَّ دَكَ واقْتَقَدَكَ : ما حَبَسَكَ . والقَعَدُ : الذَّخْلُ وقيل : صِغَارُ الذَّخْلِ وهو جمع قَاعِدٍ كخادمٍ وخَدَمٍ . وفي المثل : اتَّخَذُوهُ قُوعِيَّ دَ الحاجات تصغير القَعُودِ إِذَا امْتَنَهَنُوا الرَّجُلَ في حَوَائِجِهِمْ . وقَاعَدَ الرَّجُلَ : قَعَدَ معه . والقِعَادَةُ : السَّرِيرُ يَمَانِيَّةٌ . والقَاعِدَةُ أَصْلُ الْأُسِّ . والقَوَاعِدُ الْإِسَاسُ وقَوَاعِدُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ وقال الزَّجَّاجُ : القَوَاعِدُ : أَصَاطِينُ الْبِنَاءِ التي تَعْمِدُهُ وقولُهم : بَنَى أَمْرَهُ عَلَى قَاعِدَةٍ وقَوَاعِدٍ وقَاعِدَةُ أَمْرِكَ وَاهِيَّةٌ وتركوا مقَاعِدَهُمْ : مَرَاكِزَهُمْ وهو مَجَارٌ وقَوَاعِدُ السَّحَابِ : أَصُولُهَا الْمُعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ شَبَّهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ قاله : أَبُو عُبَيْدٍ وقال ابنُ الْأَثِيرِ : الْمُرَادُ بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَفَلَ تَشْبِيهًا بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ .

ومن الْأَمْثَالِ : إِذَا قَامَ بِكَ الشَّرُّ فاقْعُدْ قال ابنُ الْقَطَّاعِ في الْأَفْعَالِ : إِذَا نَزَلَ بِكَ الشَّرُّ بَدَلْ قَامَ . وقوله فاقْعُدْ . أَي أَحْلُمَ . قلت : ومعناه ذَلَّ له ولا تَهْطَرِبْ وله معنَى ثَانٍ أَي إِذَا انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ ولم تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فانْتَصَبْ له وجَاهِدْ وهذا مما ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وفي اللسان والأَفْعَالُ :

الإِقْعَادُ في رَجُلٍ الْفَرَسُ : أَنْ تُفَرِّشَ جَدًّا فلا تَنْتَصِبَ . وأُقْعِدَ الرَّجُلُ : عَرَجَ والمُقْعِدُ : الْأَعْرَجُ . وفي الْأَسَاسِ : من الْمَجَازِ : قَعَدَ عن الْأَمْرِ : تَرَكَه . وقَعَدَ يَشْتُمُنِي : أَقْبَلَ . انتهى . والذي في اللسان : الْفَرَّاءُ :

الْعَرَبُ تقول : قَعَدَ فُلَانٌ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ وجَعَلَ وَأَنشد لبعض بني عامر :

" لَا يُقْنِعُ الْجَارِيَةَ الْخِضَابُ .

" وَلَا الْوَشَّاحَانِ وَلَا الْجِلْبَابُ مِنْ دُونَ أَنْ تَلْتَاقِي الْأَرْكَابُ "

وَيَقْعُدُ الْإِيْرُ لَهُ لُعَابُ وَرَحَى فاعْدَةُ : يَطْحَن الطاحِنُ بها بالرَّائِدِ
بِيَدِهِ . ومن المَجَاز : ما تقَعَّـدَهُ ما اقْتَعَدَهُ إِلَّا لُؤْمُ عُنْصُرِهِ . ورجُلُ
قُعْدُودَةٍ . جَبَانٌ . والمُقْعَدُودُ : موضعُ القُعود . والنون زائدة قال : .
" أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدُودًا وقد أقعد بالمكان وأقعد وورثَ المال
بالقُعْدَى كبُشْرَى أَي بالقُعْدُود . والقُعْدُود كصَبُور : أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ خَلْفَ
النَّسْرِ الطَائِرِ تُسَمَّى الصَّلَيب . والقُعْدُود من الجَبَل : المُسْتَوِي أَعْلَاه .
ويقال : اقْتَعَدَ فُلَانًا عن السَّخَاءِ لُؤْمُ جِنْدَتِهِ قال : .
فَازَ قِدْحُ الْكَلْبِيِّ وَاقْتَعَدَتْ مَعَهُ ... زاءَ عَنْ سَعْيِهِ عُرُوقُ لَتَائِمِ
وَاقْتَعَدَ مَهْرِيًّا : جعلَهُ قَعُودًا لَهُ . وفي الحديث نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى
الْقَبْرِ . قيل : أَرَادَ الْقُعُودَ لِلتَّخَلُّصِ وَالْإِحْدَاثِ أَوِ الْقُعُودَ لِلإِحْدَادِ أَوِ
أَرَادَ نَهْوَيلَ الْأَمْرِ لِأَن فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيِّتِ وَالْمَوْتِ .
وَسَمَّوْا قِعْدَانًا بِالْكَسْرِ . وَأَخَذَ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدَ . وهذا شَيْءٌ يَقْعُدُ بِهِ
عَلَيْكَ الْعَدُوُّ وَيَقُومُ . ومما استدرَكَه شَيْخُنَا : التَّقْعَدُودُ : التَّثْبِيْتُ
والتَّسْمِكُ نِ استعمله القاضي عياضُ في الشفاءِ وَأَقَرَّه شُرَّاحُهُ . والمُقْعَدُ
كْمُعْظَمَ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ يُجْلَبُ مِنْ هَجَرَ .